ابي طالب سنة عشر من البعثة ثم بعد موت خديجة بعده بثلاثة ايام او خمسة
ثم تزوج سودة بعد ايام وكان خروجه الى الطايف بعد موت خديجة بثلاثة
اشهر في شوال طالبا لدنيا له من قريش وكان معه مولاه زيد بن حارثة فاقام به
شهرا يدعوا اشراف ثقيف فلم يجيبوه واغروا به سفهاهم وعبيدهم يسبونه
قال موسى بن عقبة ورموا عقبه بالحجارة حتى اختضبت نعلاه بالدم زاد غيره وكان
اذا اذلقته الحجارة اي بالمعجمة ثم القاف اضعفته قعد الى الارض فياخذونه بعضديه
فيقيمونه فاذا مشى رجموه وهم يضحكون وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد
شج في راسه شجاجا وفي الصحيحين انه لقي منهم اشد مما لقيه يوم احد وان
جبريل عليه الصلاة والسلام نزل عليه حينيذ ومعه ملك الجبال ليامره في قومه
بما شا فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيا وجا عن ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون عن السموات وكانوا يدخلونها
وياتون باخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام منعوا من
ثلاث سماوات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها فما منهم احد
يريد استراق السمع الا رمي بشهاب وهو شعلة من النار فلا يخطي ابدا فمنهم من يقتله
ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخبله فيصير غولا يضل الناس في البراري قال
الابية وهذا لم يكن ظاهرا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ولم يذكره احد قبل زمانه
وانما ظهر في بدو امره صلى الله عليه وسلم تاسيسا لنبوته صلى الله عليه وسلم نعم جا
عن معمر انه قال للزهري اكان يرمي بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت افرايت قوله
تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع الاية قال غلظت وشدد امرها
حين بعث صلى الله عليه وسلم وجرى على هذا ابن قتيبة فقال كان الرجم قبل
مبعثه صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن في شدة الحراسة مثله بعد مبعثه صلى الله
عليه

عليه وسلم ويويده رواية ابن عباس الاخيرة ان صحت وعلم من قول ابن عباس
شعلة نار ان الكوكب لا ينفصل عن محله وانما الذي ينفصل عنه تلك وقيل
ينقض ثم يرجع الى مكانه وطرد تلك الشهب لاوليك الشياطين طردا بالغا
جدا **كما** موصولة او مصدرية **يطرد الذياب** جمع ذيب بالهمز وقد
يخفف وتشبيهه شياطين الجن بالذياب صرح به الحديث **الرعا** بضم
اوله وكسره للغنم اذا ارادت العدو عليها **ف**بسبب ذلكما الطرد البالغ
للجن عن خبر السما **محت اية الكهانة** مفعول مقدم وهي بالفتح مصدر
كهن بضم الها اذا صار كاهنا اي مخبرا بالامور الخفية والمغيبات البعيدة
اي علاماتها وهي ما كانت تاتي به الكهان وتذكره من المغيبات التي تلقيها
اليهم الشياطين بواسطة استراقهم لبعض كلام الملايكة ثم القايهم اليهم مع
ما يضمونه اليه من الكذب كما مر **اياة من** جملة **الوحي** وهو الكتابة
والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفي ولذلك كان الوحي الاتي اليه صلى
الله عليه وسلم على اقسام الرويا الصادقة فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رويا
الا جات مثل فلق الصبح ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه
الحديث الصحيح ان روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب تمثل الملك له رجلا فيخاطبه وصح انه
كان ياتيه في صورة دحية اي لانه كان جميلا جدا اذا قدم لتجارة خرجت الظعن
لتراه وتشكل جبريل عليه الصلاة والسلام مع عظم صورته وان له ستماية جناح
كل جناح منها يسد الافق في صورة رجل غير بعيد لان الاجسام النورانية
تقبل التضام حتى تصغر الصورة جدا كما ان القطن يقبل الانكباس فتصير
الصورة الكبيرة منه صغيرة وهذا اولى من قول بعضهم ان صورته الاصلية باقية

السمن م

المنقض شعلة من الكوكب وقيل الكوكب نفسه ثم يرجع الى مكانه

الصحيح م

عنها م

والاجمال في الطلب طلب الرزق من وجه حل بعزة النفوس

الانضمام م

Copyright © King Saud University